

Distr.  
GENERAL

A/54/75  
S/1999/345  
26 March 1999



ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن  
السنة الرابعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة الرابعة والخمسون  
البندان ٨٠ و ٨٦ من القائمة الأولية\*  
اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية  
معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو  
عشوائية الأثر  
آثار الإشعاع الذري

رسالة مؤرخة ٢٥ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين  
العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي أود أن أرفق لكم رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية  
جمهورية العراق المؤرخة في ٢٥ آذار/ مارس ١٩٩٩ والمتضمنة اعترافات جديدة لوزارة الدفاع الأمريكية  
باستخدام القوات الأمريكية والبريطانية أسلحة اليورانيوم المنضب خلال عدوانها على العراق عام ١٩٩١  
والآثار الكارثية التي خلفها هذا الاستخدام على الإنسان والبيئة في العراق.

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع رسالتي هذه ومرفقها كوثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة  
الرابعة والخمسين، في إطار البندين ٨٠ و ٨٦ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن  
السفير  
الممثل الدائم

## مرفق

### رسالة مؤرخة ٢٥ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية العراق

أود أن استرعي انتباه سيادتكم إلى الاعتراف الجديد لوزارة الدفاع الأمريكية بشأن استخدام القوات الأمريكية والبريطانية أسلحة اليورانيوم المنضب خلال عدوانها على العراق عام ١٩٩١ خلافا لميثاق الأمم المتحدة والمعاهدات والاتفاقيات الخاصة بتحريم الأسلحة المفرطة الضرر وعشوائية الأثر، الذي نشرته صحيفة (Albq Tribune) في مقال لها بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. (المقال مرفق طياً). ويضاف هذا الاعتراف إلى سلسلة الاعترافات المتلاحقة التي صدرت عن الإدارة الأمريكية والحكومة البريطانية والتي سبق وأن أحطنا سيادتكم بها علماً في رسائلنا الموجهة إليكم وإلى مجلس الأمن بتاريخ ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨ و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

لقد أشار المقال إلى أن المحاربين الذين شاركوا في "عاصفة الصحراء" عام ١٩٩١ اتهموا وزارة الدفاع الأمريكية بإخفاء معلومات توضح أن مئات الآلاف من القوات الأمريكية في الخطوط الأمامية قد تعرضت إلى إشعاعات اليورانيوم المنضب خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. وقد أظهرت خريطة نشرتها وزارة الدفاع الأمريكية (الخريطة مرفقة طياً) تحركات واسعة للقطاعات العسكرية عبر مناطق في العراق والكويت حيث تم تفجير أكذاس كبيرة لقذائف اليورانيوم المنضب المختركة للدروع. وأشار المقال إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية أطلقت أكثر من مليون قذيفة يورانيوم منضب يبلغ وزنها ٣١٥ طناً وهي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام هذا المعدن السام في الحرب وهو عبارة عن مخلفات تنتج عند إعادة تصفية اليورانيوم الطبيعي لصنع الأسلحة أو الوقود.

وعلى مدى خمس سنوات كان محامو المحاربين ووزارة الدفاع في نزاع بشأن ما إذا كانت أية قوات أمريكية قد تعرضت للتلوث. وبعد سنوات من إنكار حصول تلوث، خلصت وزارة الدفاع مؤخراً إلى أن ٤٠٠ ٠٠٠ جندي أمريكي كانوا على تماس مع اليورانيوم المنضب. ويصر الجنود الأمريكيون الآن على معرفة الفترة التي كانت فيها وزارة الدفاع على يقين بالدرجة التي تعرض فيها الجنود لليورانيوم المنضب.

وبهذا الخصوص يقول مدير المركز الوطني لمصادر حرب الخليج بول سوليفان "إن هذا أقوى دليل حتى الآن على أن مئات الآلاف من القوات قد تعرضت للمخلفات السامة المشعة وإن وزارة الدفاع تبحث المسألة توا تاركة الجنود الأمريكيين يتعرضون لرياح مليئة بالإشعاع".

وتعليقا على الخارطة التي صدرت عن وزارة الدفاع أشار الناطق الرسمي باسم الوزارة العقيد ديان لوهن أن الخارطة موجودة ولكن لا تتوفر معلومات عن طول فترة وجودها وإنها تحاول الحصول على معلومات بشأن ذلك من السيد ستيفن كنغ المحلل في وزارة الدفاع الذي وضع الشكل التخطيطي للخريطة.

إن نتائج الدراسات التي أجرتها الفرق الطبية العراقية المتخصصة إضافة إلى الدراسات التي أجرتها فرق دولية أخرى مثل منظمة التنمية التعليمية الواردة في (الوثيقة E/CN.4/Sub.2/1997/27)، والوثائق التي نشرتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومة البريطانية تؤكد أن اليورانيوم المنضب يسبب وفيات وأمراض خطيرة وعاهات ولادية تظهر بعد استخدام الأسلحة التي تحتوي على هذه المادة الفتاكة بمدة طويلة. كما أنها تبقى في التربة والمياه والجو طيلة أجيال محولة إياها إلى عناصر غير قابلة للاستخدام البشري. وهذا يظهر مدى الاستهتار وعدم المبالاة من جانب هاتين الدولتين بمصير الأشخاص الذين يتعرضون لمخاطر استخدام هذه الأسلحة الفتاكة عشوائية الضرر سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، ومن مواطنيها أو من مواطني الدولة الأخرى، وهي ذات الدول التي تتشدق بشعارات حقوق الإنسان وتتهم هذه الدولة أو تلك بانتهاك حقوق الإنسان في الوقت الذي تقتل عن عمد مئات الآلاف من البشر باستخدامها أسلحة (على سبيل التجربة) ذات دمار شامل غير عابئة بما ينجم عنها من آثار كارثية على المدنيين القصير والبعيد.

إن حكومة العراق تؤكد ما سبق وإن ذهبت إليه بهذا الخصوص من أنها تحمل هاتين الدولتين المسؤولية القانونية والإنسانية والأخلاقية عن الآثار الصحية والبيئية على الإنسان والبيئة في العراق. وتؤكد من جديد حقها القانوني في المطالبة بالتعويض العادل عما سببه استخدام هذا السلاح المحرم دوليا من أضرار فادحة بحق الإنسان والمنشآت والبيئة في العراق.

نرجو التفضل بتوزيع هذه الرسالة والمقال والخريطة المرفقة بها كوثيقة من وثائق الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف  
وزير خارجية جمهورية العراق

## الضميمة الأولى

### خارطة تُظهر تعرض القوات في الخليج إلى اليورانيوم

اتهم المحاربون القدماء الذين شاركوا في حرب الخليج البنتاغون بالتستر على معلومات تكشف عن تعرض مئات الآلاف من الجنود الأمريكيين في خط المواجهة إلى اليورانيوم المنضب المشع خلال نزاع عام ١٩٩١.

وتبين خارطة صادرة عن وزارة الدفاع في أواخر الأسبوع الماضي ... تحركات القوات عبر مناطق واقعة في العراق والكويت حيث فجرت قذائف تخترق الدرع من اليورانيوم المنضب بكثافات عالية. فقد أطلقت القوات الأمريكية والبريطانية أكثر من مليون قذيفة من اليورانيوم المنضب تزن ٣١٥ طنا خلال عملية عاصفة الصحراء. وكانت تلك المرة الأولى التي يستخدم فيها في الحرب المعدن السام الذي يمثل ناتجا من النفايات المتخلفة عن تنقية اليورانيوم الطبيعي من أجل صنع الأسلحة أو الوقود.

ولا يزال مناصرو المحاربين القدماء والبنتاغون على خلاف منذ خمس سنوات بشأن فيما إذا كان الجنود الأمريكيون قد تعرضوا للتلوث ومن ثم أصيبوا بالمرض. وبعد سنوات من نفي البنتاغون لأي تلوث، خلص أخيرا إلى أن ٤٠٠ ٠٠٠ أمريكي تلوثوا باليورانيوم المنضب. ولكن وزارة الدفاع لا تزال تصر على أن الإصابة لم تسبب مشاكل صحية معروفة.

ويقول المحاربون القدماء الذين شاركوا في حرب الخليج إنهم يريدون أن يعرفوا منذ متى كان البنتاغون على علم بمستوى التلوث باليورانيوم المنضب الذي تعرض له الجنود.

وقال بول سوليفان، مدير المركز القومي للمعلومات عن حرب الخليج، الذي يمثل ٥٤ رابطة من رابطات المحاربين القدماء: "إن هذا يمثل أقوى دليل حتى الآن على تعرض مئات الآلاف للنفايات السامة المشعة والبنتاغون تكتم على الأمر، تاركا المرضى من محاربي الخليج القدماء يقاسون من التلوث باليورانيوم المشع".

وقالت المقدم دايان لوهون، المتحدثة باسم البنتاغون إنها لا تعرف منذ متى الخارطة موجودة وأحالت الأسئلة عنها إلى ستيفن كنغ، المحلل في وزارة الدفاع الذي وضع الخارطة. ولم يرد كنغ على رسالة تركت يوم الاثنين على جهاز الرد الهاتفي في مكتبه وقالت لوهون إنها أيضا لم تتمكن من الوصول إليه هاتفيا.

## الضميمة الثانية

المناطق الرئيسية التي أطلقت فيها قذائف اليورانيوم المنضب

— — — — —